الاحتيال الالكتروني لدى طلبة الجامعة

م.د. علي محمد جراد الشويلي
كلية الامام الكاظم(ع)
قسم الفكر الاسلامي والعقيدة

كلمات مفتاحية : (لاسيما ، كذلك ، احتيال ، الجرائم ، السرقة ، الالكتروني)

مستخلص البحث :

هدف البحث الى :-

١- قياس الاحتيال الالكتروني لدى طلبة الجامعة

٢- الفرق في الاحتيال الالكتروني تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث)

٣- الفرق في الاحتيال الالكتروني تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ،انساني) ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة طبقية عشوائية متساوية بلغ عددها (٤٠٠) طالب و طالبة من كليات التربية في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧ -٢٠١٨) وتم بناء مقياس مكون من (٢٠) فقرة استخرجت لها الخصائص السايكومترية المناسبة من صدق وثبات وتم التوصل الى النتائج التالية .

١- قلة استخدام طلبة الجامعة للاحتيال الالكتروني

٢- توجد فروق بين الذكور والاناث في الاحتيال الالكتروني لصالح الذكور

٣- لا توجد فروق بين طلبة التخصص (العلمي والإنساني) في الاحتيال الالكتروني

وقد خرج الباحث في ضوء نتائجه الى عدد من التوصيات والمقترحات المناسبة

Plagiarism in the university Students

Instructor: Ali Mohammed Jarad Al-shuwaili
Iama Al-kadhim(peace be on him)university college for Islamic sciences
Dept.of Islamic thought and belief

Abstract:

1. Measurement of **Plagiarism** among university students.
2. The difference in Electronic Fraud depending on the gender (male-female).
3.The Difference in Electronic Fraud Depending on Specialization (scientific-Human) to achieve, These Goals we chosen the sample as Random from (400)students from college of Education, Baghdad university .for the academic year(2017-2018)a compartment of a 20-point scale was built and used the Proper Characteristics of the sincerity and stability.

The Results.

1. The less number of the students use the Plagiarism .
2. Their is different between the male and female in Plagiarism. The male used it more than female.
3. there is no different between the (scientific and Human Specialization.

The Research have Recommendations and Proposals.

The researcher

Keywords :(As well, crimes, electronic, Robbery)

المقدمة

يعُد اختراع الكمبيوتر وتطوره واستخدامه في إجراء الاتصال عبر الانترنت أثر عظيم اذ يعد ثورة جديدة متطورة في مجال الإعلام والاتصالات ، فالإنترنت غير الكثير من المفاهيم الخاصة بالمكان والزمان ، ولم تعد العلاقة بين الفرد ووسيلة الاعلام علاقة المتلقي الذي لا يوجد له دور سوى ان يطلع على ما تقدمه الوسيلة الاعلامية ، إذ اصبح طرفاً فعالاً يستطيع أن ينشأ موقعاً على الانترنت يطلع عليه عدد كبير من الناس في انحاء العالم قد يتجاوز على من يطلع على أوسع الصحف العالمية انتشاراً .

ومع شيوع استخدام وسائل تقنية المعلومات وتزايد الاعتماد على نظم المعلومات وشبكات الحاسوب وفي مقدمتها الانترنت شاعت في السنوات الاخيرة طائفة جديدة من الجرائم التي تستهدف المعلومات وبرامج الحاسوب كالدخول غير المرخص به إلى انظمة الحاسوب أو الشبكات والاستيلاء على المعلومات او اتلافها عبر تقنيات الفايروسات وغيرها من وسائل التدمير المعلوماتي وجرائم قرصنة البرمجيات ، او اشاعة الجرائم التي تستخدم الحاسوب وشبكات الاتصال كوسيلة لارتكاب انشطة جُرمية تقليدية كالاحتيال عبر الحاسوب والتزوير باستخدام التقنيات الحديثة .

كذلك هنالك طائفة جديدة من الجرائم استخدمت تكنولوجيا المعلومات كبيئة لها كما في جرائم توزيع المحتوى غير القانوني والضار عبر الانترنت كمخازن البيانات الجرمية ومواضيع لتنسيق انشطة الجريمة المنظمة وجرائم غسيل الاموال الالكترونية.

وتعد جريمة الاحتيال الالكتروني واحدة من هذه الجرائم المهمة التي اخذت تغزو المجتمعات بكافة اطيافها وانواعها .

أهمية البحث :

يعد الاحتيال الالكتروني واحد من الجرائم الخطرة ، لذا تكون دراسته مسألة ضرورية وهامة بسبب تطور الحياة الاقتصادية واتجاه نشاط الافراد نحو زيادة ثرواتهم ونشوء أساليب ذلك النشاط ، ومن هنا عمد الكثير من المحتالين والمتسولين واستغلال تلك الرغبة عليهم

واستغلال ذكائهم ومهاراتهم للاستيلاء على بعض اموالهم ، لاسيما ممن تتوفر فيه الطيبة والسذاجة والثقة الزائدة .

و تعد جرائم الانترنت من الجرائم الحديثة اذ حروب المستقبل ستخسر او تربح عبر شبكة الانترنت وليس في ارض المعركة لأن تدمير نظم الحاسوب الحديثة لأي دولة ممكن ان يرجعها الى القرون الوسطى ، كذلك يستلزم منعها ومكافحتها مكافحة فعالة باتباع منهاج دولي منسق اضافة الى تنسيق داخلي ، لذلك كان حربا والحالة هذه ان توليتها التشريعات العقابية المختلفة بعنايتها الفائقة حفاظاً على ثروة الأفراد من أن تتناولها أيدي المحتالين الذين اصبحوا يشكلون عصابات إجرامية منظمة أشبه بما تكون بالهيئات المهنية فالعناصر الأساس لهذه الجريمة صعبة التحديد، فالاحتيال دقة ومهارة وتعقيد وتفنن ، كما ان الأساليب التي تستحق بها هذه الجريمة تتشكل بأشكال كثيرة ، فالمحتال عادة يحتاط لنفسه لكي لا تخنقه حباله التي ينشرها لاصطياد الغير .*

ان اهمية دراسة جرائم الاحتيال تنبع من أهمية الموضوع وتطوراته في المجتمع العراقي ، اذ تستشري تلك الظاهرة كما يبدو في مختلف شرائح المجتمع وليس شريحة الشباب، لذا فان دراسة هذه المشكلة وتحديد معالمها يصب في مسار العمل على بناء تصورات علمية وفكرية وتربوية يمكنها ان تعمل على محاصرة هذه الظاهرة ومن ثم العمل على اضعاف عوامل قوتها وانتشارها والتأثير في عوامل وجودها ، ومن هنا فان اهمية الدراسة الحالية هي وجودها عند شريحة واسعة ومهمة في مجتمعنا العراقي الا وهي شريحة الشباب الجامعي.

ومن اهم الحوادث والهجمات الكبيرة والخطرة في بيئة الشبكات هي الدراسة التي قامة بها (ROber Morris) في عام ١٩٨٨ الذي يبلغ من العمر ٢٣عام تمكن من اطلاق فايروس عرف باسم دودة مورس ، عبر الانترنت أدى الى اصابت ٦ الف جهاز يرتبط معها حولي ٦٠٠٠ نظام عبر الانترنت من ضمنها اجهزت كثير من المؤسسات والدوائر وقد قدرت الخسائر لإعادة تصليح الأنظمة وتشغيل المواقع المصابة بحوالي مائة مليون دولار كذلك مبالغ اكثر من ذلك تمثل الخسائر غير المباشرة الناجمة عن تعطيل هذا الأنظمة وقد حكم على مورس بالسجن لمدة ١٣ سنة وعشرة الاف دولار كغرامة.

* (الجبوري : ٢٠١٨: ٥٧) .

مشكلة البحث :

تتميز الجريمة المعلوماتية (الاحتيال الالكتروني) بصفة عامة عن الجريمة التقليدية في نواح مختلفة ، فمن ناحية تتميز هذه الجريمة بقلة الحالات التي تم اكتشافها بالفعل بالمقارنة بالجريمة التقليدية وتتميز جريمة الاحتيال بكونها لا تتسم بالعنف الذي تتسم به غيرها من الجرائم ، كما ان الاسباب والعوامل التي تقف وراء ارتكاب جريمة الاحتيال الالكتروني تختلف ايضاً بالمقارنة بالجريمة التقليدية .

ان الاحتيال شأنه في ذلك شأن الجرائم المعلوماتية بوجه عام يمكن ان يكون مرتكبه من المُصرح لهم باستخدام الحاسب الالي والدخول الى نطاقه او ان يكون غير مصرح لهم بذلك ، الا انه بما هو مؤكد وكما اثبتت التجربة ان حالات الاحتيال بواسطة الحاسب لاختلاس المال تأتي في جانبها الأكبر من داخل الجهات المُجنى عليها الذين يباشرون في اطارها اعمالهم الاحتيالية ، هذا ما اثبتته دراسة * والتي درسوا فيها محتوى فيديوهات للجماعات المتطرفة الارهابية على عينة من الشباب ، اذ اظهرت هذه الدراسة ان هذه الفيديوهات قد مررت رسائل قوية وكافية لتعبئة الافراد والمتعاطفين لتنفيذ هجمات مثل تلك الهجمات التي يحبوها الفيديو ونشرها عالمياً من خلال شبكة الانترنت اذ تم الافادة منها في مجالات التعلم والتدريب والتجنيد والقتال بأنواعه وافاد منها كذلك صناع القرار ومحللي الاستخبارات في فهم أفضل حملات الإرهاب.

وفي دراسة مهمة جرى تطبيق القانون وتنفيذه في الكثير من الدول وفي تحقيق واسع عن اطلاق فايروس شرير عبر الأنترنت عرف باسم فايروس (Mellssa)
اذ تم اعتقال مبرمج كمبيوتر من ولاية نيوجرسي عام ١٩٩٩م وكان اتهامه باختراق اتصالات عامة والتآمر لسرقة خدمات الكمبيوتر ،اذ بلغت العقوبات والاتهامات الموجهة له بالسجن ٤٠ عاماً والغرامة التي تقدر بحوالي ٥٠٠ الف دولار وقد صدر في هذا القضية مذكرات اعتقال وتفتيش بلغ عددها ١٩ مذكرة.

*(الجبوري ١٩١٨ : ٥٨)

*(الحلبي ، ٢٠١٧ : ٢٢٣) .

*(Salem , Reid & chen, 2008 : 611) .

*(مكي ، ١٩٨٨ : ١٨٤)

*(سالم وريدوشين : ٢٠٠٨ Salem , Reid & chen)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١. قياس الاحتيال الالكتروني لدى طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية، جامعة بغداد.

٢. التعرف على الفروق في الاحتيال الالكتروني لدى طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية، جامعة بغداد تبعا لمتغير النوع(ذكور، إناث).

٣. التعرف على الفروق في الاحتيال الالكتروني لدى طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية، جامعة بغداد تبعا لمتغير التخصص(علمي، إنساني) .

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على دراسة متغير الاحتيال الالكتروني لدى طلبة اقسام كليات التربية، جامعة بغداد ، الدراسة الصباحية للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨)، للمرحلة الرابعة على وفق متغيرات النوع(ذكور، إناث)، والتخصص(علمي، إنساني)

تحديد المصطلحات :

أولاً : الاحتيال

عرفه القانون الجنائي بأنها : (فعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقرر له القانون عقوبة او تدبيراً احترازياً) (قشقوش، ١٩٩٢ : ٢٠) .

ثانياً: الاحتيال الالكتروني :

عرفها تاديمان (Tiedemaun, 1989) : (كل اشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب) (حسني ، ١٩٨٩ : ٤٠) .

اما جيتفردسون وهيرشي ، ١٩٩٠ ، Gottfred Son & Hirshi ، فقد عرفوا الاحتيال الالكتروني بانه:(الوسيلة غير المقبولة اجتماعياً والتي يمكن استخدامها لتحقيق اهداف مقبولة اجتماعيا) .

وقد اعتمد الباحث تعريف جيتفردسون وهيرشي ، ١٩٩٠ ، كون نظريتهما شاملة وتعد حجر الأساس في نشوء الجريمة الالكترونية وذلك لحداثتها .

عرفها الباحث: (هي كل اشكال السلوك غير المشروع التي تلعب فيها البيانات الكمبيوترية والبرامج المعلوماتية دوراً رئيسا في احداث الجريمة).

ويمكن ان تعرف اجرائياً: (الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها المستجيب عند الاجابة على فقرات مقياس الاحتيال الالكتروني) .

الإطار النظري تتكون الجريمة الالكترونية (Cyber Crimes) من مقطعين هما الجريمة (Crime) ,و الإلكترونية (Cyber) ويستخدم مصطلح الالكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب او عصر المعلومات ، اما الجريمة فهي السلوكيات والافعال الخارجة عن القانون ، والجرائم الالكترونية هي المخالفات التي ترتكب ضد الافراد او الجماعات من الافراد بدافع الجريمة وبقصد ايذاء سمعة الضحية او اذى مادي او عقلي للضحية مباشر او غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الانترنت للدردشة ، البريد الالكتروني، الموبايل . (Halder & Taishakar, 2011 : 830).

مفهوم الاحتيال الالكتروني

يُعدْ الاحتيال الالكتروني صورة من صور الاحتيال بوجه عام ومع ذلك فهو يتصف ببعض السمات التي تميزه وتجعل له طبيعة خاصة نظراً لارتباطه بالحاسبات الالية وتكنولوجيا

المعلومات ، لذا يجب ان نفرق بينه وبين الاحتيال بصفة عامة أو كما يشير اليه البعض الاحتيال في صورته التقليدية .

الاحتيال في اللغة بمعنى طلب الحيلة ، ويقصد به اصطلاحاً بوجه عام الغش والخداع الذي يعمد اليه شخص للحصول من الغير بدون حق على فائدة او ميزة (رستم ، ١٩٩٤ : ٤٤).

ووصف الاحتيال الالكتروني يشير الى صورة مستحدثة للاحتيال تقوم على اساءة استخدام الحاسبات في نظم المعالجة الالكترونية للبيانات من أجل الحصول بغير حق على اموال او اصول يسمى بالاحتيال التقليدي العادي بسمات كثير ابرزها التعقيد الناجم عن استخدام المفاتيح والشفرات والدلائل الالكترونية في ارتكابه . (رستم ، ١٩٩٢ : ٤٦) .

بالمقارنة بين الاحتيال في صورته التقليدية وبين الاحتيال في صورته الجديدة التي تتمثل في الاحتيال الالكتروني نجد ان جوهرها واحد ، ففي كلتا الحالتين يمارس الجاني وسائله الاحتيالية للاستيلاء على مال الغير ، في حين يكمن الفرق بينهما في محل السلوك الاجرامي من ناحية ، وفي نوع الوسائل الاحتيالية التي يلجأ اليها الجاني من ناحية اخرى ، فالاحتيال الالكتروني هو استخدام غير مرخص لبيانات من قبيل شخص غير حامل للبطاقة الاصلية بهدف الحصول على بضائع او خدمات ، وهذا الاستخدام قد يتطلب استخدام بطاقة حقيقية او لا يتطلب ذلك ، ومنذ ان حققت شبكة الانترنت انتشاراً عالمياً دخلت اليها عمليات الاحتيال والنصب من ابواب مختلفة وكانت اشكال الاحتيال الاولى في مواقع الانترنت وبعدها انتقلت الى وسائل الدفع الالكتروني معتمداً على بساطة الناس وعقوبة تعاملهم مع سواهم والمبالغ التي يتم الاستيلاء عليها قد تصل الى مئات ملايين الدولارات ولاسيما عندما يمنح احدهم رقم حسابه المصرفي لشخص عبر البريد الالكتروني ، وتنتشر مراكز عمل المحتالين في البلدان التي تنخفض فيها الرقابة على النشاط المعلوماتي ولاسيما افريقيا . (علي ، ١٩٩٨ : ٨) .

السمات المميزة لجرائم الاحتيال الالكتروني :

تعد جرائم الانترنت من الجرائم التي ترتكب من خلال شبكة الانترنت وهي جرائم ذات خصائص وسمات منفردة خاصة بها لا تتوافر في اي من الجرائم التقليدية في أسلوبها وطريقة

ارتكابها التي ترتكب يومياً في كل دول العالم والتي لها مميزات مُغايرة تماماً لجرائم الانترنت وهي :

١- السمة الاولى :

الحاسب الالي هو أداة ارتكاب جريمة الانترنت ، وسمة الحاسب الالي هي دائماً اداة الجريمة في جرائم الاحتيال التي ترتكب على شبكة الانترنت ، وهو الاداة الوحيدة التي يمكن الشخص من الدخول على شبكة الانترنت وقيامه بتنفيذ جريمته أياً كان نوعها ، وعليه فالحاسب الالي هو الاداة الوحيدة لارتكاب اي جريمة من الجرائم التي ترتكب على شبكة الانترنت .

٢- السمة الثانية :

تُعد شبكة الانترنت هي حلقة الوصل بين كافة الاهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك والشركات الصناعية وغيرها من الاهداف التي غالباً ما تكون الضحية لتلك الجرائم وهو ما دعا معظم تلك الاهداف الى اللجوء الى نظم الامن الالكتروني في محاولة منها لتحمي نفسها من تلك الجرائم او على الاقل لتحدد من خسارتها عند وقوعها ضحية تلك الجرائم .

٣- السمة الثالثة :

ان مرتكب جرائم الاحتيال هو شخص ذو خبرة فائقة على شبكة الانترنت لابد ان يكون على دراية فائقة تمكنه من تنفيذ جريمته والعمل على عدم اكتشافها لذلك نجد ان معظم من يرتكبون تلك الجرائم هم من خبراء الحاسب الالي وان الشرطة اول ما تبحث عن خبراء الكومبيوتر عند ارتكاب الجرائم الالكترونية (الجنيهي ، ٢٠٠٥ : ١٣٥) .

٤- السمة الرابعة :

ان شبكة الانترنت الغت اي حدود جغرافية بين الدول ، اذ يمكن التحدث فيما بين اشخاص من ليس في بلدان او دول مختلفة وانما في قارات مختلفة في نفس الوقت على شبكة الانترنت من خلال (الدردشة Shating) ، وعليه فان اي جرائم ترتكب عبر شبكة الانترنت فأنها تتخطى حدود الدولة التي ارتكبت فيها لتتعدى اثارها كافة البلدان وعلى مستوى العالم ، ويمكن ان يكون مرتكب الاحتيال الالكتروني من المصرح لهم باستخدام الحاسب الالي والدخول

الى نظامه او يكون غير مصرح لهم بذلك (رستم ، ١٩٩٢ : ٩٣) ، وهذا ما أكدته الدراسة التي اجريت في المانيا ، التي بينت ان حالة التلاعب اكثر من (٩٠%) التي تم اكتشافها قد تم ارتكابها بواسطة عاملين في المؤسسات المجنى عليها وان حوالي (٦٠%) من الحالات وخاصة في الحالات التي تنطوي على التلاعب في المدخلات لا يتمتعون بمهارات تقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات ، في حين تشكل الحالات التي يعد مرتكبيها من المتخصصين الذين استعملوا خبرتهم في هذا المجال قليلة نسبياً ، وقد يرجع ذلك بالفعل الى ندرة الحالات التي يتلاعب فيها هؤلاء بالبيانات او الى صعوبة اكتشافها في حالة حدوثها نظراً للمهارة التي يتمتعون بها في هذا المجال

. (Sieber, p.11)

النظريات التي درست الجريمة الالكترونية :

اولاً : نظرية الفرصة Opportanity

ترى هذه النظرية ان الفرصة تنتج الجريمة ، وتلعب البيئة وترتيباتها دوراً كبيراً ومهما في انتاج الجريمة والخروج على القواعد الاجتماعية (Felson & Clark, 1999) ، فوقت الانحراف عن فواعد الامتثال ليلاً ونهاراً ، وفي أي مكان وعدم وجود رقابة كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة الالكترونية ، وقد تشكل المعلومات هدفاً سهل المنال ، ويحقق المنفعة السريعة وبالتالي يمكن سرقتها او سرقة محتوياتها فهي فرصة مريحة وقليلة المخاطر و تكون احتمالية الكشف عن فاعلها ضئيلة جداً (Rice & Smith, 2002) ، ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد للأنترنت قد خلق فرص جديدة للمجرمين وسهلت نحو الجريمة ، وترى هذه النظرية ان جرائم الانترنت تمثل شكلاً جديداً ومميزاً للجريمة . (Unodc, 2013)

ثانياً : نظرية الذات المنخفض

تؤكد هذه النظرية الى ان احتمالية انخراط الافراد في فعل اجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية من سمات الضبط الذاتي المنخفض (السلوك الطائش Recktess Behaviour) وقد عرف كل من المُنظر (جتفردستون وهيرشي) السلوك الطائش:- بأنه كل فعل يقوم على القوة والخداع لتحقيق الرغبات الذاتية ، لذا يعد السلوك الطائش مظهراً من

مظاهر الضبط الذاتي المنخفض ، وان الدوافع لارتكاب السلوك الطائش ليست متغيرة وذلك لان كل فرد قد يندفع لتحقيق مصالحه الشخصية بما في ذلك السلوك الطائش ، لذا فهو يعد عملاً سهلاً وقد يحقق المصالح الخاصة بسرعة مثل الرشوة ، السرقة ، ونحوهما من الاعمال الاجرامية التي تتحقق بسرعة وسهولة دون انتظار او بذل جهد ، ولكن الاختلاف بين الافراد يعود الى مستوى ضبط الذات ووجود الفرصة لارتكاب السلوك المنحرف (Gottfedson & Hirschi, 1990) ، (البداينه والمهيزع ، ٢٠٠٥) .

لذا يُعدْ توفر الضبط الذاتي المنخفض مع وجود السلوك الطائش فتأثير هذين العاملين يكون نتيجة لاتحادهما ، والتفاعل بينهما هو المؤدي للسلوك المنحرف او الطائش ، وقد يعزا الاختلاف بين المجرمين الى الاختلافات في مستوى ضبط الذات ، وان نقص ضبط الذات قوة طبيعية تظهر في غياب الخطوات من أجل تطويره ، أي أنه نتاج للتنشئة الاجتماعية الناقصة ، حيث يفشل الاباء في مراقبة سلوك اطفالهم ولا يلاحظون السلوك المنحرف عندما يحدث ، واهمال معاقبته عندما يقترف سلوكاً منحرفاً وعندما يتكون الضبط الذاتي في المراحل الاولى عند الافراد ، فان الاختلافات في ضبط الذات تبقى ثابتة بشكل معقول من الوقت الذي تم تحديده عبر اطوار الحياة غير متأثر بالمؤسسات الاجتماعية (البداينة والمهيزع ، ٢٠٠٥) ، بل على العكس ان ضبط الذات قد يؤثر على اداء الافراد في هذه المؤسسات مثل المدرسة والعمل والزواج ، وان الاشخاص ذو الضبط المنخفض لا يميلون الى السلوكيات المنحرفة فقط بل انهم في الاغلب غير ناجحين في المدرسة او العمل او الزواج (التوايهة والبداينة ، ٢٠١٠).

ثالثاً : نظرية الضغوط العامة General Strain

تُرجع نظرية الضغوط العامة – الانحراف وخرق القانون الى دفع ناجم عن قوى البناء الاجتماعي او استجاباته النفس اجتماعية للحوادث والظروف والتي تعمل كضغوطات او مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق اهدافهم المقبولة اجتماعياً (Aghew, 1992) وان مصادر الضغوط لا تتوقف على الاحباط الذي يخبره الفرد عندما شد الطرق لتحقيق هدف ما ، وانما يشمل المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة (Pater noster & Mazerolle, 1994) ، كما قد تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية ايضاً دوراً مهما في

زيادة الجريمة الالكترونية ، فالضغط على مؤسسات القطاع الخاص لخفض الانفاق وخفض مستويات التوظيف يمكن ان يؤدي على سبيل المثال الى تخفيضات في الأمن والى فرص لاستغلال ثغرات وضعف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشركات مما يضطر لتوظيف ساخطين وناقمين بسبب انخفاض الاجور والخوف من فقدان الوظيفة ، والخطر يزداد من الاعمال الاجرامية والنفوذ من منظمة اجرامية (Unodc, 2013) .

ترى هذه النظرية ان زيادة ضحايا الجريمة الالكترونية جاء من التغييرات في انشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية ، فمع ظهور شبكة الانترنت تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها او التي يتفاعلون بها مع الاخرين في العلاقات الشخصية والترفيهية مثل استخدام النت وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والايميل ، والمواقع وغيرها، وهي قد خلقت فرصاً للجناة المجرمين والمنحرفين والمتحفزين مع وجود اهداف قيمة وسهلة مع غياب الحراسة او المراقبة ، حيث اذ يرى المنُظران كوهين وفيلسون (Felson & Cohen, 1979) انه من المرجح ان تحدث الجريمة عندما تتلاقى ثلاثة عوامل مهمة وهي :-

أ. **الجاني المتحفز Motivated offender .**

ب. الهدف المناسب Suitable targets

ج. غياب الحراسة Absence of capable guardians

أي لابد من توافر هذه العوامل الثلاثة من أجل ان تحدث الجريمة وان عدم وجود واحد من هذه العوامل هو كافي لمنع حدوث ناجح لإكمال الاتصال المباشر في جريمة السلب (Cohen & Felson, 1979 : p. 589) ، ويعطي اهتمام للتقارب الزماني والمكاني ، حيث التلافي يمكن ان يؤدي الى زيادة كبيرة في معدلات الجريمة من دون اي تغيير في الحالة الظرفية التي تحفز المجرمين وبالتالي تؤثر على معدل الجريمة (Meithe, Mark & Scott, 1978) .

ويرى اصحاب هذه النظرية ان هناك اسباب للجريمة منها :

التحضر Urbanizalioh ومنها الهجرة الكبيرة والمفاجئة من الريف للمدينة ، وغالباً ما يهاجر الشباب غير المتمكنين من مواجهة متطلبات الحياة الحضرية والتي تتطلب مهارات عالية

مما يجعل شرائح كبيرة من المهاجرين عير قادرين على تلبية متطلبات الحياة الحضرية مما يجعلهم يعيشون في المدن والاحياء الهامشية وبالنتيجة يجدون انفسهم في تنافس غير قادرين على مجاراته مما يجعلهم يلتفتون الى الاستثمار في الجريمة الالكترونية اذ لا تتطلب رأس مال كبير ، وكما يرى العالم (Meke , 2012) ان التحضر مسبب للجرائم الالكترونية في البلدان الافريقية وخاصة نيجيريا وان التحضر بدون الجريمة امر صعب ، وبالنتيجة فان الصفوة بينهم قد وجدوا ان الاستثمار في الجريمة الالكترونية مربح.

البطالة Unemployment ترتبط بالجريمة الالكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة والظروف الاقتصادية الصعبة ، لذا فان الشباب الذين يملكون المعرفة والفهم يستثمرون ذلك النشاط الاجرامي الالكتروني ، كذلك ما يتعرض له الشباب من ضغوط وفقر وبطالة وظروف اقتصادية صعبة جميعها عوامل ضاغطة على المجتمع عامة وخاصة قطاع الشباب مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كثيرة من الناس ضد الظروف وضد المجتمع مما يدفعهم الى اساليب تأقلم سلبية مع هذه الظروف (البداينة ، ٢٠١٤ : ١٥ –١٦) .

رابعاً : نظرية البحث عن الثراء Quest for Wealth

صاحب هذه النظرية العامة في الجريمة (جتفرد سون وهيرشي Gottfred Son & Hirsh,1990)

يرى اصحاب هذه النظرية بان الانسان يسعى الى المتعة ويتجنب الالم ، والناس يسعون الى الوسائل غير المقبولة اجتماعياً لتحقيق اهداف مقبولة اجتماعياً ، وان الرغبة في الثراء يواجها صعوبات بالغة في تحقيقه بالطرق

المقبولة اجتماعياً وقانونياً ، لذا فيلجأ البعض أو بعض الشباب الى طريق ثاني وهو طريق الجرائم الالكترونية اذ يكون المستهدف مجتمع أكبر وسهولة التنفيذ وسرعة المردود وقلة الخطورة ، لذا نراهم يرتكبون الجرائم ويعملون الانحرافات بسبب ضعف عوامل الردع التي تحفز السلوك الاجرامي (Unodc,2013) .

الدراسات السابقة :

- **دراسة كراوت وكيسلر وبنوفا (kraut ,kiesler , &Boneva,1998) تاثير استعمالات الانترنيت على التفاعل الاجتماعي والاسري والصحة النفسية للفرد**

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة السببية بين استعمال الانترنيت وبين التفاعل الاجتماعي في العلاقة الاجتماعية والاسرية وأيضا الشعور بالتوافق النفسي وقد تميزت هذا الدراسة في انها دراسة تجريبية ميدانية في المقام الأول وتم تتبع الاثار النفسية والاجتماعية لتلك التجربة بعد مرور مدة زمنية تراوحت (١٢ – ٢٤) شهرا ، تكونت العينة من (١٩٦) طالب وطالبة في مدينة بيتسبرج الامريكية ، واظهرت النتائج تفاقم مخاطر استعمال الانترنيت عبر الزمن اذ كشفت نتائج المقارنة بين القياسات القبلية والبعدية جملة من المخاطر الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استعمال الانترنيت المفرط ، منها انخفاض معدل التفاعل الاسري والاجتماعي نتيجة لازدياد معدلات استعمال الانترنيت المفرط ، وهو ماعكسته بوضوح المظاهر الثلاثة الاتية ، هي :- تناقض معدلات التواصل الاسري كلما ارتفع معدل استعمال افراد الاسرة للأنترنيت وتقلص حجم العلاقات الاجتماعية للفرد مع تزايد استعماله للأنترنيت ، وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين الية من أصدقائه ومعارفه ، كما كان هناك تناقض واضح في المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية ، كما بينت الدراسة بان كثرة استعمال الانترنيت والجلوس امامه لساعات طويلة يؤدي الى حالات من الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية ، وارتفاع الشعور بالمشقة النفسية الناشئة عن ضغوط الحياة اليومية ، والمعاناة المتزايدة من مصادفة احداث الحياة ذات الطابع السلبي كسوء الحالة الصحية والخسائر المادية كتلف الممتلكات الشخصية وسرقة معلومات الاخرين ، اما الاكتئاب النفسي الذي قدر بمقياس مخصص لقياس مظاهر الاكتئاب البسيط الذي كشفت بنوده مظاهر الخمول ونقص الطاقة وسرعة الشعور بالإجهاد

(kraut,etaI,1998,P1017) (حسن ، ٢٠١٣ : ٥٦)

- **دراسة يونج (young .1996)**

أجريت الدراسة على عينة عددها (٥٠٠) طالب وطالبة ممن يرتادون مقاهي الانترنيت وموازنة سلوكهم بالمعايير الاجتماعية . توصلت الدراسة الى ان هؤلاء المدمنين يقضون معظم اوقاتهم بالدخول على مواقع الاخرين من اجل سرقتها والعبث بيها وتهجم عليها ، ملاحظة ان هذا الوقت الذي يسترقونه بالأنترنيت سوفة ينعكس على دراستهم مما يؤثر على مستواهم العلمي ، اذ ان ٥٨ ٪ من هؤلاء الطلبة يقضون اوقاتهم بالأنترنيت قد اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وتغيبهم عن حصصهم الدراسية المقررة وظهر هناك فرق بين الذكور والاناث لصالح الذكور في الدخول على مواقع الاخرين والتهجم والسرقة. (young .1996,p:1)

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في وصف وتحليل الاحتيال الالكتروني لدى طلبة الجامعة وتفسير هذه الظاهرة كما هي في الواقع.

ثانياً :مجتمع البحث وعينته:

يقصد بالمجتمع الظاهرة التي يهتم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩)، ويُعدُّ تحديد مجتمع البحث وعينته من الخطوات المهمة في البحوث النفسية والتربوية وهو يتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق،٢٠٠١ : ١٨٤).ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً، إذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية جامعة بغداد العلمية والانسانية، للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وبلغ مجموعهم (٥٧٨٦) طالبا وطالبة في الدراسة الصباحية.

ويعد اختيار هذه الجامعة كونها من اقدم جامعات القطر كافة وتضم اكبر عدد من الكليات والطلبة من جميع المحافظات كافة موازنة بالجامعات الاخرى، مما يوفر فرصة الحصول على عينة شاملة من حيث الشرائح الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ينتمي اليها طلبتها. بعد ذلك اختير من مجتمع البحث عينة طبقية عشوائية متساوية بلغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة يتوزعون على الاقسام العلمية والانسانية بشكل متساوي بواقع (٢٠٠) طالبا و(٢٠٠) طالبة .

ثالثاً- أداة البحث (Research Tool):

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء مقياس (الاحتيال الالكتروني)، بوصفه أداة لجمع البيانات المتعلقة بمتغير البحث، وسيعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي أُتبعت في بناء المقياس وكالاتي :

أ - **مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:** أطلع الباحث على الأدبيات والدراسات والنظريات التي تناولت موضوع البحث.

ب- صياغة فقرات المقياس:إذ تم في هذا الاجراء صياغة (٢٠) فقرة، وقد وضعت أمام كل فقرة اربع بدائل هي (اوافق بشدة، اوافق، ارفض، ارفض بشدة) بحيث تحصل هذه البدائل على الدرجات (٣،٤ ، ٢، ١) على الترتيب وتكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب(٨٠) واقل درجة هي(٢٠).

د- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يعد تحليل فقرات المقياس من الاجراءات الرئيسة اذ تم في هذا الاجراء فحص إجابات الطلبة عن كل فقرة بقصد معرفة دقتها وقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرج، ١٩٨٠: ٣٣١). لذلك قام الباحث بتحليل فقرات المقياس إحصائياً للكشف عن صدقه وثباته.

١- الصدقValidity

يعد الصدق من الخصائص الأساسية عند إعداد أدوات القياس النفسية، لأنه يشير إلى قدرة ما وضع لقياسه، وبالدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق أهداف محددة. (P.101 : Stanly& Hopking 1972)، ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها المقياس أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها، أما الثبات فيشير إلى درجة الدقة أو "الضبط والإحكام" في عملية القياس (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٧: ٥٤). وقد تحقق للمقياس الحالي نوعان من الصدق هما: ــ

- الصدق الظاهري :-

يعد الصدق الظاهري من أكثر المؤشرات القياسية أهمية في أي أداة وبدونه لا يمكن الاعتماد عليه (Tyler & Walsh, 1979:29)، ويشير ايبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الأداة هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (1979:P.96 ، Allen &Yen) (P.555 : 1972، Ebel). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، عندما عرضت فقراته على

مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وتم قبول الفقرات التي حصلت على أتفاق (٨٠%) فما فوق، وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحث حصول جميع الفقرات على نسبة (٨٠%) مما يدل على موافقة الخبراء على الفقرات وبدائل الإجابة مع إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات، وقد أخذ الباحث برأي الخبراء وتم إجراء التعديلات اللازمة لها.

- طريقة الاتساق الداخلي :- Internal Consistency

طريقة الاتساق الداخلي تكمن في ان المعيار يمثل الدرجة الكلية على المقياس نفسه، والمقياس الذي تتم اختيار فقراته بوساطة هذه الطريقة يمكن أن نعده متسقاً من الداخل ويظهر ان ارتباطات الاتساق الداخلي سواء استندت إلى فقرات أم إلى اختبارات فرعية تكون قياسات أساسية للتجانس كونها تساعد في تحديد ميدان السلوك أو السمة الممثلة بالمقياس التي يقيسها لان درجة التجانس تمتلك بعض الصلة بصدق البناء (Anastasi, 1976: P154). ولتحقيق ذلك قام الباحث بحساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال إذ ظهر أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ تراوحت معاملات الارتباط فيها بين (٠.٤١ - ٠.٦٩). والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٥	١١	٠.٤١
٢	٠.٦٢	١٢	٠.٦٤
٣	٠.٥٢	١٣	٠.٥٧
٤	٠.٥٤	١٤	٠.٥٣
٥	٠.٦٠	١٥	٠.٥٧
٦	٠.٦٧	١٦	٠.٥٠
٧	٠.٦٤	١٧	٠.٥٥
٨	٠.٥٣	١٨	٠.٦٩
٩	٠.٥٩	١٩	٠.٤٥
١٠	٠.٥٨	٢٠	٠.٤٨

قيمة (ت)الجدولية= (٠.٠٩٨)

يظهر من الجدول إن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية وتتسم بالصدق.

٢- الثبات *Reliability*:-

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Maloney & Ward, 1980: p 60).

وتحقق الثبات لفقرات المقياس الحالي بطريقة التجزئة النصفية **Split Half Method** بمعنى أن فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه.

اعتمدت هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئة فقرات المقياس إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين ومن الأساليب الشائعة في التجزئة النصفية إجراء فرز العبارات التي تحمل تسلسلا فردياً عن العبارات التي تحمل تسلسلاً زوجياً ويمثل معامل الارتباط بين النصفين معامل ثبات نصف المقياس لذلك يصحح المعامل المستخرج بإحدى طرائق التصحيح ، مثل معادلة سبيرمان ـــــ براون.(فرج ، 1980:364 - 366) ولاستخراج معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحث بتحليل (٨٠) استمارة وتم تفريغ الدرجات في جدول خاص وتجزئتها إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية، ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بلغ معامل الثبات لأحد نصفي الاختبار (٠.٦٦)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown)، بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) ويعد مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان .

وبعد تلك الإجراءات طبق المقياس بصيغته النهائية المؤلف من (٢٠) فقرةعلى طلبة الجامعة.(ملحق/١)

رابعاً: الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل (ارتباط يونت بايسيريال) لاستخراج صدق البناء لفقرات المقياس.

٢- معامل (ارتباط بيرسون)لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٣- معادلة(سبيرمان براون) التصحيحية لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي فقرات المقياس

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الاحتيال الالكتروني لدى عينة البحث.

٥- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لتحقيق الهدفين الثالث والرابع.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولا :- نتيجة الهدف الأول : (قياس الاحتيال الالكتروني لدى طلبة الجامعة) تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس الاحتيال الالكتروني على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة جامعية، وبعد تحليل اجاباتهم ومعالجتهم إحصائيا تبين ان المتوسط الحسابي (٣٣.٦٥) درجة وبانحراف معياري (١٠.١٢) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (٤٠) درجة، وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر ان القيمة التائية المحسوبة (-١٢.٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وبما ان المتوسط الحسابي اقل من المتوسط الفرضي وبدلالة احصائية يدلل على ان عينة البحث لاتستخدم الاحتيال الالكتروني، وكما تظهر النتائج في الجدول (٢) .

الجدول(٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الاحتيال الالكتروني

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٤٠٠	٣٣.٦٥	١٠.١٢	٤٠	-١٢.٤٥	١.٩٦	٣٩٩	غير دالة

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة شريحة واعية ومتعلمة في المجتمع مما يجعلها بعيدة من الاحتيال الالكتروني، وان استخدامها للانترنت لايعني انها تقوم بعملية الاحتيال وانما يستخدمها الطالب لغرض المعرفة والبحث في مواقع معلوماتية ذات العلاقة بمجال التخصص العلمي والاطلاع على كل ماهو جديد من بحوث ومصادر علمية، فضلا عن ذلك ان الطالب الجامعي يمتلك المعرفة بالأثار السلبية للاستخدام غير المناسب للانترنت.

ثانياً:- نتيجة الهدف الثاني : ينص هذا الهدف على (التعرف على الفروق في الاحتيال الالكتروني لدى طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية، جامعة بغداد تبعا لمتغير النوع(ذكور، إناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف أظهرت المعالجة الاحصائية ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور بلغ(٣٥.١٢) درجة، وبانحراف معياري (١١.١٤) درجة، في حين كان المتوسط

الحسابي لدرجات عينة الاناث(٣٢.١٨) درجة، وبانحراف معياري قدره(٩.١٠)درجة، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع(ذكور، ناث) في الاحتيال الالكتروني، وذلك ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٩.٠٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح الذكور لان متوسطهم الحسابي اكبر من المتوسط الحسابي للاناث وهذا يتفق مع دراسة يونج ١٩٩٦ ، وكما تظهر النتائج في الجدول(٣)

الجدول(٣)

الفروق في الاحتيال الالكتروني تبعا لمتغير النوع(ذكور، إناث)

النوع	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكور	٢٠٠	٣٥.١٢	١١.١٤	٣٩٨	٤.١٢	١.٩٦	دالة
إناث	٢٠٠	٣٢.١٨	٩.١٠				

يمكن ان تفسر هذه النتيجة ان الذكور اكثر استخداما للاحتيال الالكتروني مقارنة بالاناث وذلك يشعرهم بالقوة والمكانة والمتعة وقد يشبع بعض النزعات والحاجات العدوانية المكبوته لديهم فضلا عن انهم بحكم التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا يتمتعون بدرجة عالية من الحرية والاستقلالية في استعمال الانترنت على العكس مما هو عليه عند الاناث فان دخولهم للانترنت هو لغرض عقد صداقات مع النوع نفسه او مع النوع الآخر، أوللمشاركة الاجتماعية، او لاشباع الحاجة للمعرفة.

ثالثاً:- نتيجة الهدف الثالث: ينص هذا الهدف (التعرف على الفروق في الاحتيال الالكتروني لدى طلبة المراحل المنتهية في اقسام كليات التربية، جامعة بغداد تبعا لمتغير التخصص(علمي، إنساني)

ولغرض تحقيق هذا الهدف أظهرت المعالجة الاحصائية ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي بلغ(٣٣.٧٠) درجة، وبانحراف معياري (١٠.١٤) درجة، في حين كان

المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الانساني(٣٣.٦٠) درجة، وبانحراف معياري قدره(١٠.١٠) درجة، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير التخصص(علمي ، انساني) في الاحتيال الالكتروني، وذلك ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٠١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلل على انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي، إنساني) وكما تظهر النتائج في الجدول(٤).

الفروق في الاحتيال الالكتروني تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي، إنساني)

التخصص	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
علمي	٢٠٠	٣٣.٧٠	١٠.١٤	٣٩٨	١.٠١	١.٩٦	دالة
إنساني	٢٠٠	٣٣.٦٠	١٠.١٠				

يمكن ان تفسر هذه النتيجة ان الاحتيال الالكتروني لاعلاقة له بالتخصص الدراسي سواء كان علمي او انساني فان لكلاهما اهتمامات علمية مختلفة.

التوصيات:

يوصي البحث في ضوء نتائجه بالآتي:

١- على وزارة الاتصالات متابعة مستخدمي الانترنت وحضر استخدام البرامج المشبوهة.

٢- على الخبراء والمهتمين بهذا الموضوع تنمية الوعي باستخدام الانترنت نتيجة اقامة الندوات والمحاضرات في الجامعات.

٣- على الوالدين مراقبة الابناء عند استخدامهم للانترنت.

٤- على رجال الدين والخطباء التركيز على هذا الموضوع ووجوب عدم انتهاك الخصوصية لاي سبب كان.

٥- عدم ترك الابناء دون مراقبة ومتابعتهم ولاسيما الذكور منهم عند استخدامهم للانترنت.

٦- على الافراد استخدام وسائل الحماية اللازمة لحواسيبهم الشخصية وحساباتهم الخاصة

٧- دعم الهكر الايجابي لمحاربة المحتالين واستعادة حقوق ضحايا الجرائم الالكترونية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث نقترح الدراسات المستقبلية الآتية:

١- دور الهكر الايجابي في مساعدة ضحايا الاحتيال الالكتروني.

٢- الاحتيال الالكتروني لدى المراهقين في المدارس الثانوية.

٣- برنامج ارشادي لتنمية الاستخدام الامثل للانترنت لدى طلبة الجامعة.

٤- العلاقة بين الاحتيال الالكتروني والثقة بالذات.

٥- الاحتيال الالكتروني وعلاقته بالادمان على الانترنيت

٦-

المصادر

اولاً : المصادر العربية

١- البداينة ، ذياب موسى ٢٠٠٨ ، الارهاب التخيلي ، بحث مقدم الى الحلقة العلمية الانترنت والارهاب ، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة نايف للعلوم العربية الامنية .

٢- ---------- ، والتوابهة ، مريم ، ٢٠١٠ ، العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طلبة المدارس في الاردن ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الشارقة .

٣- ---------- ، ٢٠١٤ ، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية والدولية ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .

٤- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيت، ترجمة الكيلاني، عبدالله زيد وعدس، عبد الرحمن.(١٩٨٧): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، مركز الكتب الأردني، عمان.

٥- الجبوري ،سامر سلمان ١٩١٨ ، جريمة الاحتيال الإلكتروني دراسة مقارنة مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، صيدا، لبنان،ط١

٦- الجنيهي ، منير محمد ، ٢٠٠٥ ، التبادل الالكتروني ، القاهرة ، مصر .

٧- الحلبي ، ٢٠١٧ ، جرائم الحاسب الالي الاقتصادية ، دراسة نظرية وتطبيقية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، القاهرة .

٨- حسن ، نجلاء فالح ، ٢٠١٣ ، ادمان الانترنيت وعلاقته بقوة الانا ، رسالة ماجستير ، كلية

الادب ، جامعة بغداد ، قسم علم النفس

٩- رستم ، هشام ، محمد فريد ، ١٩٩٢ ، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات ، مكتبة الآلات الحديثة .

١٠- شفيق، علي أحمد.(٢٠٠١): أسس البحث العلمي، ط١، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

١١- على ، محمد محرم محمد ، ١٩٩٨ ، جريمة النصب والاحتيال والتجارة الالكترونية ، القاهرة ، مصر .

١٢- فرج ، صفوت . ، (1980) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة

١٣- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) :مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار المسير ،الأردن.

ثانيا: المصادر الأجنبية :-

١- Allen, M.J, & Yen, W.M., (1979): Introduction Measurement Theory, California, Brook, Co.

٢- Anastasia , A., (1976): Psychological Testing , 4thed Macmillan Publishing , Inc , New York .

٣- Cohen, Lawrence F., and Marcus Felson, (1979), Social change and Crime Trend , A Routine Activity Approach, American Sociological Review, 44:588-608 .

٤- Eble.R.L (1972): Essential of Education Measurement, New Jersey, prentice-Hill

٥- Gottfredson, M. R. and Hirshi, T., (1990), Ageneral theory of crime , California : Stanford university Press ,

٦- Halder, D., & Jaishankar, K., (2011), Cyber Crime and the victimization of women : laws Roghts and Regulations , Hershey, PA, USA : IGI Global, ISBN a78-1-60960 – 83-

٧- Maloney , P . M & Word , P. M . ,(1980) : Psychological Assessment : A conceptual Approach . New York : Oxford

University Press
٨- Miethe, Terance, ,Stafford, Markc; and long, J. Scott, (1987) , " Social Differentiation in criminal victimization : A Test of Routine Activities /life style theories" American Sociological Review, 52 : 184-194 .
٩- Sieber (Ulrich) Op, citop . Unoc, united Nations office on Diugs and crime (2013), Comprehensive study on cybercrime, united nations .
١٠- Stanley &Hopkins(1972): Reality therapy as better Alternative ,Journal of reality therapy .
١١- Tylre, I. F. & Walsh, W. B. (1979): Tests and measurement, 3rd Ed, New Jersey Engle wood, cliffs prentice Hall
١٢- Krut ,R,Lundmark,V.patterson, M, kiesIer, S, Muko, T,and ScherIis,W1998 Internet pardox:AsociaITechnoIogy that Reduces sociaI Invovement and psycho gicaI weII-being JournaI of American psychoIogist SePt ,voI53,No.9, p1017-1031.
١٣- Young,k.S,1996,Intemet Addiction ; The Emergence of a new CIinicaI Disorder , paper presented at the 104th annual meeting of the American psychoIogicaI Association , Toronto, Canada, August 15 , from worId wide wed ; www.netaddiction .com . articIes conseduencces.

ملحق(١)

مقياس فقرات الاحتيال الالكتروني

ت	الفقرات	اوافق	اوافق	ارفض	ارفض
١.	أفضل تخريب المعلومات وإساءة استخدامها .				
٢.	احب سرقة المعلومات كالبحوث والدراسات الهامة ذات العلاقة بالتطور التقني والعلمي وتخريبها .				
٣.	أحصل على معلومات خاصة جداً وانشرها على الشبكة .				
٤.	افضل نشر الصور الخاصة بالجنس السياحي للأطفال ولكلا الجنسين ونشرها على الشبكة .				
٥.	اجد المتعة في ارسال فيروسات لتدمير البيانات من خلال ارسال رسالة ملغومة الكترونية .				
٦.	ارى المتعة عندما ادخل لقواعد المعلومات واقوم بسرق المحادثات عبر الهاتف .				
٧.	اتجسس واعترض المعلومات ومعرفة ما يقوم به الافراد .				
٨.	ارغب في سرقة الكتب والبحوث العلمية الاكاديمية وخاصة ذات الطبيعة التجريبية والتطبيقية .				
٩.	ابحث عن المعلومات الخاصة بذات الصلة بالانحراف او الجريمة واحب نشرها بفصد الاساءة لتلك الشخصية .				
١٠.	شراء النسخ او قرصنة البرمجيات غير القانونية واستخدامها وبيعها مرة ثانية				
١١.	اسعى الى تزييف المعلومات وتغييرها مثل وضع شهادات وسجلات لم تصدر عن النظام التعليمي (لم تصدر منه) .				

١٢.	احب التصنت والدخول لقواعد المعلومات الشبكية وسرقة المحادثات عبر الهاتف .				
١٣.	اسعى الى سرقة الاختراعات في المجالات العلمية لتكون لي .				
١٤.	ارغب في انتهاك خصوصيات الافراد عن طريق الدخول لشبكتهم ونشر المعلومات عنهم .				
١٥.	اميل للكذب وتحريف المعلومات وتحريف سجلات الافراد الالكترونية .				
١٦.	اهول من الحقيقة او الجريمة او الانحراف .				
١٧.	احب ان ارى الجريمة بكل تفاصيلها وانقلها بشكل مغاير .				
١٨.	اميل الى المطاردة والملاحقة والابتزاز للإناث بقصد فرض اقامة علاقة معهم				
١٩.	ارغب في التحرش الجنسي عن طريق المراسلة او المهاتفة او المحادثة .				
٢٠.	اميل الى سرقة بطاقات التسوق او المالية او الهاتف .				